الغذاء في غاية اللطافة بمنزلة ترك الغذاء والاعتماد على الجلاب في ماء العسل وشراب البنفسج ليكون القوة لا تشتغل عن هضم
الغذاء وتنصرف عنايتها الى مقاومة المرض ومدافعته فاذا اخذ المرض في الانحطاط فينبغي ان يغلظ الغذاء ويدبر المريض بتدبير
الناقه واما تدبير الغذاء بحسب قوة المريض فينبغي ان ينظر فان كانت قوة المريض قوية كان المرض حادا جدا وكان في منتهاه فدبره
بالغذاء اللطيف جدا اما بترك الغذاء واما بالجلاب وشراب البنفسج ممزوجا بالماء وان كانت القوة ضعيفة والمرض ليس بالحادة
والمنتهى بعيد فغذ وقت المريض باغذية مائلة الى الغلظ في دفعات كثيرة قليلا قليلا ليحفظ بذلك قوته الى وقت المريض باغذية اللين
وان كان القوة قوية والمنتهى بعيد فغذ وقت المريض بغذاء لطيف معتدل في دفعة واحدة وان القوة قوية والمنتهى قريب
فغذه بغذاء لطيف وهو ان لا يغذى البتة الا بماء العسل والجلاب فان كانت القوة معتدلة والمنتهى بعيد فغذ وقت المريض
بغذاء معتدل والمنتهى قريب فغذه بغذاء معتدل لطيف في دفعات كثيرة وذلك لان الغذاء اذا زيد فيه يزيد في المرض
وتلطيف الغذاء ونقصانه ينقص من القوة وينقص من المرض والغذاء المعتدل في جوهره وكميته يحفظ القوة حالها ولذلك ينبغي
متى كانت القوة قوية والمرض من الامتلاء وان يلطف الغذاء ويقلل ومتى كان المرض من الاستفراغ والقوة ضعيفة فينبغي ان يغلظ
الغذاء وينقص من كميته ويعطي اياه في دفعات كثيرة ومتى كانت القوة ضعيفة والمرض من الامتلاء وكانت القوة قوية والمرض من
الاستفراغ ان يكون الغذاء معتدلا في جوهره وكميته **واما تدبير الغذاء بحسب اوقات السنة** فينبغي ان يكون الغذاء في الصيف في انتصاف
النهار في الوقت الذي يكون الحرارة الغريزية قوية وان يكون سائر ما يغذى به المرض باردة بالفعل ليكون النفس اليه اقبل واليه
اسكن فان كان الزمان شتاء فليكن الغذاء انتصاف النهار في الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قوية وقد انتشرت
في جميع البدن وان يكون ما يعطى من غذاء البدن والدواء حارا بالفعل وكذلك ينبغي ان يفعل في سائر الامراض **فاما تقدير
الغذاء بحسب العادة** فانه ينبغي ان ينظر فان كان عادة المريض الاستكثار من الغذاء في حال صحته فينبغي ان لا يقطع
عنه الغذاء ولا يمنعه اياه وان كانت طبيعته لا توجب ذلك فان منعك اياه الغذاء مما يحل قوته ويهلك وان كان من عادته
تقليل الغذاء فينبغي ان يمنع من الغذاء ويغذى بالطف ما يكون فانك ان اغذيته لم يحتمل قوته واثقلها وتضعف وتحلل ويهلك
المريض وان كان المرض ليس بالحادة **وما تقدير الغذاء بحسب تخلخل البدن** فانه متى كان البدن متخلخلا جدا فينبغي ان لا يمنع
صاحبه من الغذاء ويغذى بحسب ما توجبه طبيعته وان كان بدنه مستحصفا فينبغي ان يقلل غذاءه ويلطفه ويمنعه اياه ان رايت
ذلك صوابا **فاما تقدير الغذاء بحسب اوقات النوائب** فانه ينبغي ان ينظر فان كانت الحمى نائبة وكانت ادوارها غير مختلفة
ولا مختلطة فينبغي ان يمنع من الغذاء في وقت النوبة وقبلها بست ساعات الى ان ينقضي النوبة وتخف الحرارة فان لم يصبر المريض
الى ان تنقضي النوبة انقضاء تاما فينبغي ان لا يغذى والحرارة في اعالي البدن او منبثة في سائر الاعضاء لكن بعد انحطاط الحرارة الغريزية
من الصدر والبطن وخفتها عن هذه المواضع ومصيرها الى الاطراف **فاما في الحميات المطبقة** فينبغي ان يمنع من الغذاء في اوقات
صعوبة الحمى فانها وقت واحدة في الانحطاط واسرع لا يحلل لخفة الحرارة وذلك لانه متى غذيت المريض في وقت نوبة الحمى و

صعوبتها



وصعوبتها شغلت الطبيعة عن مقاومة الحمى لهضم الغذاء ولان المعدة اذا سخنت بالحرارة لم تنهضم واستحال الى مادة الحمى وزاد فيها
فطال بذلك مدة المرض واحدث سددا في العروق والكبد واما متى كانت نوائب الحمى مختلفة غير منتظمة فينبغي ان يغذى المريض في وقت
الحاجة اليه **فاما تقدير الغذاء بحسب شهوة المريض وميله الى ما يميل** اليه من الغذاء فانه ينبغي ان ينظر فان كان المريض قد فقد
اغذية كثيرة متشابهة ما فقد الآن بعضها اقل منفعة من بعض وكان المريض يميل بنفسه الى الغذاء والذي هو اقل فينبغي ان يتبع
شهوة المريض ويعطيه ذلك الغذاء الذي مالت نفسه اليه وان وقوله من الكثير المنفعة والوزن لبدنه لقبول نفسه له
وكذلك يجري الامر في سائر الاشياء التي يداوى بها المريض ويدبرها **فاما تدبير الغذاء بحسب ما يعرض من الاعراض العارض** الغذاء
فانه ينبغي ان ينظر فان كان في معدة المريض فضل من الغذاء او في امعائه شيء من الاثفال فينبغي ان لا يغذى بشيء البتة
الى ان تنقى معدته ويخرج الاثفال من امعائه وكذلك متى كان العليل يحتاج الى استفراغ بدواء مسهل او بحقنة او بشياف او بفصد
او غير ذلك ينبغي ان لا يعطى الغذاء الى ان يستفرغ البدن وينقى **فاما التدبير بالشراب فينقسم** الى ثلثة اقسام احدها
الماء والثاني الاشربة الدوائية والثالث الخمر فاما الماء فمن شانه ان يبرد ويرطب فان كانت الحمى من الحميات اللطيفة والمحرقة
وكانت علامات النضج بينة والقوة المريض بشرب الماء البارد ولم يكن عضو من الاعضاء الجليلة ضعيف ولا ورم فينبغي
ان لا يمنع صاحب هذا المرض شرب الماء الشديد البرد جدا فاما متى لم يظهر علامة من علامات النضج وكانت القوة ضعيفة
وبعض الاعضاء الشريفة فيها ورم ولم يكن عادة المريض شرب الماء البارد فينبغي ان تمنعه من شرب الماء البارد الشديد البرد
وان كان الزمان صيفا والحمى في غاية الحدة لا سيما متى كانت المعدة والكبد ضعيفتان بل يعطى الماء المعتدل البرد **فاما متى كانت
الحمى نائبة بلاد ادوار** فينبغي ان يسقى صاحبها الماء البارد في وسط نوبة الحمى فاما في وقت ابتداء النوبة فلا يعطى له الماء البارد و
كذلك متى كانت الحمى عن حادة والخلط نيء فينبغي ان يمنع من شرب الماء فانه يجلب مضار كثيرة على ذكر بقراط في كتاب الامراض
الحادة من ذلك انه يبطئ بنفوذه والحداره ونضجه ويطول لبثه في المعدة ويحدث في اكثر الامر قراقر وان القول ان يكون
الغالب على المعدة المرار فسد الماء فيها واستحال الى المرار واذا انحدر بعد طول مدة الى المعاء القائم لم ينفذ عنه بسهولة الى الكبد
والكلى والصدر والرئة واذا كان الامر كذلك فانه لا يدر البول ولا يسكن العطش في هذه الحال لانه لا ينفذ عن المعدة
سريعا ولا يصير الى عمق البدن فلذلك ما ينبغي ان يسقى الماء الا مع بعض الاشربة كالسكنجبين او مع الجلاب **فاما الدوائية
الدوائية منها** السكنجبين فهو موافق للمحمومين فان ذج منه موافق لاصحاب الحميات الصفراوية والمحرقة لانه يبرد ويلطف
ويقطع لزوجة الخلط ويلطفه وينفذ في العروق ويفتح السدد ويخرج الخلط العفن بالبول لانه لا يصلح للسعال ولا للامعاء
التي يتصل بها خلط حاد لانه يسحجها ويجرحها **فاما البزوري فانه يصلح في الحميات البلغمية** لانه يلطفه وينفذ وادر للبول **فاما
الجلاب** فانه يطفي ويبرد ويسكن العطش ومنه **ماء العسل** فانه يقطع ويلطف البلغم من غير تزيد شديد **واما شراب البنفسج**
فانه يلين الطبيعة ويلين خشونة قصبة الرئة والصدر ويسكن الحدة **فاما الخمرة** فانه يسكن ويلطف ويقوي البدن

Copyright © King Saud University